على ابراء ذمة المديون وايصال الدين الى الدين واما تنفيذ الوصايا فتشتمل على تنفيذ تصرف الموصي وايصال النفع الى الموصى له واما قسمة التركة فتشتمل على صيانة الرحم عن الانقطاع وايصال النفع للوارث قوله بيّنت معنى الترتيب بزيادة شيء على وجه يراعى فيه التقديم والتأخير وبيانه في هذه الحقوق الاربعة ان التجهيز والتكفين مقدم على البواقي لان حال الميت تعالى لا يحتمل التأخير واذا التأخير يوجب لحوق الفساد بخلاف غيره والدين مقدم الوصية لما روي عن علي انه قال شهدت النبي عليه السلام قدم الدين على الوصية والدين واجب ابتداء والوصية تبرع والبداية بالواجب اولى والوصية مقدمة على الميراث لقوله تعالى من بعد وصية يوصى بها او دين فاخر الميراث عنهما وفي الآية او بمعنى الواو وهي للجمع المطلق دون الترتيب وذكر الوصية مقدما على الدين للاهتمام في تنفيذها والتجهيز جميع ما يحتاج اليه الميت حتى القبر وهل هذا يكون التكفين داخلا في التجهيز لكن ذكره على سبيل الانفراد لزيادة الاهتمام لان ذكر الخاص بعد العام يدل على اصالته في هذا المقام والبواقي من العلم

قوله من غير تبذير ولا تقتير يتعلق بقوله ينبغي والتبذير

هو الاسراف والتقتير صنعة اشارة الى انه يعتبر حال الانسان في مماتة باعتبار حاله في حياته اي يكفن في اوسط ثيابه لان الاسراف يفوت حق الورثة والغرماء والتقتير يخل بحق الميت فاستفاد لذلك قوله ثم يقضي ديونه المراد من الديون التي يتعلق بها مطالبة العباد احترازا عن الديون التي يتعلق بها مطالبة الله تعالى كدين الزكوة ودين الكفارة وغيرهما واذا عرفت هذا فنقول ان الحقوق التي يتعلق بتركة الميت بعد التجهيز والتكفين وقضاء الديون وتنفيذ الوصايا وقسمة التركة الدليل على انحصارها عليها ان الحق لا يخلو من ان يكون له او لغيره فان كان له فهو التجهيز والتكفين وان كان لغيره فلا يخلو من ان يكون ثابتا قبل الموت او يكون ثابتا بالموت فان كان ثابتا قبل الموت فهو الدين والا كان ثابتا بالموت فاما ان يكون ثبوته من قبل الميت او من قبل غيره فان كان من قبل الميت فهو الوصية والا فهو قسمة التركة وانما اختص اخراج الوصية من الثلث من غير نزاع لما روي عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى جعل لكم ثلث اموالكم في اخر اعماركم زيادة لكم في اعمالكم قوله ثم يقسم الباقي بين ورثته اي يقسم الباقي من التركة بعد التجهيز والتكفين والدين والوصية بين ورثة الميت بثلثة اشياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)